

# معاني الأذكار - حصن المسلم (631) الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام "اللهم إني أسألك الجنة..."

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة نواصل الحديث عما يقال بعد التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

من الادعية المأثورة فمما اورده المؤلف ما جاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة قال اتشهد - [00:00:20](#)

واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها نندن رواه ابو داوود وابن ماجه - [00:00:37](#)

وقد سكت عنه ابو داوود وعرفنا ان ما سكت عنه ابو داوود فهو عنده صالح للاحتجاج والحديث صححه جمع من اهل العلم كالنووي والحافظ بن حجر والعيني ومن المعاصرين الشيخ ناصر الدين الالباني - [00:00:57](#)

رحم الله الجميع هذا الحديث يرويه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذا الابهام لا يضر لان جهالة الصحابي لا تضر يعني حينما لا يعرف اسم الراوي يأتي مبهما - [00:01:15](#)

فان هذا لا اثر له لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عدول وسواء علمنا اسمه او جهلنا اسمه. يعني اذا قيل عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في ذلك - [00:01:34](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل هذا الحديث هو جزء من الحديث المعروف المشهور فيما يتصل بهذه المعازف اوقفوها ولا يجوز لاحد لا في المسجد ولا خارج المسجد ان يضع في - [00:01:49](#)

هاتفه هذه الاصوات المنكرة ويجب على من سمع ذلك ان ينكر على هؤلاء فالمقصود ان هذا جزء من الحديث المعروف قصة المعروفة ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة - [00:02:11](#)

ثم يذهب الى قومه من بني سلمة فيصلي لهم وكان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فريضة ويصلي لهم بنية النافلة وهم يصلون وراءه الفريضة فوقع من ذلك الرجل ما قد علمتم - [00:02:28](#)

حيث انه استتال صلاة معاذ رضي الله تعالى عنه فناوى الانفراد الانفصال. انفصل عنه وصلى لنفسه ثم بعد ذلك بلغ معاذ رضي الله عنه ما وقع من هذا الرجل فقال عنه انه منافق - [00:02:48](#)

فغضب هذا الرجل وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بعدما قال ستعلمون او سيعلم غدا اذا لقينا العدو وكانوا يتهيئون يتجهزون لغزوة احد هذا الرجل شهد غزوة بدر وهو سليم الانصاري - [00:03:06](#)

رضي الله تعالى عنه وقد جاءت تسميته مصرحا بها في رواية يروي بها هذا الحديث هو بلفظ مقارب الا ان تلك الرواية حكم عليها بعض اهل العلم كالحافظ بن عبد البر بالنعارة - [00:03:28](#)

وذلك لان متنها قد تضمن لفظا لم يكن في سائر الروايات وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله تعالى عنه اما ان تصلي معنا واما ان تصلي معهم - [00:03:46](#)

فهذه الجملة غير محفوظة على كل حال هذا الرجل قيل هو سليم الانصاري وكان قد شهد بدرا يعني من البدرين وسليم هذا رضي

الله عنه له ترجمة في بعض الكتب التي تترجم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كالاصابة الحافظ - [00:04:03](#)  
ابن حجر فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له حينما اشتكى للنبي صلى الله عليه وسلم من طول صلاة معاذ قال له كيف تقول في الصلاة فقال اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. لاحظ اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة. ففهم من هذا -

[00:04:26](#)

لان التشهد المقصود به الذي يكون في التشهد في الجلوس في الصلاة ثم يسأل ربه الجنة ويستعيذ به من النار ففهم هذا انه مما يقال بعد التشهد هذا بالاضافة الى امر اخر - [00:04:47](#)

وهو ان الادعية يكون موضعها بعد التشهد وبعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء اعجبه فهو موضع - [00:05:06](#)

للدعاء فالنبي صلى الله عليه وسلم حينما سأل هذا الرجل قال الرجل اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن يعني هذه التي تقولها التشهد - [00:05:22](#)

سؤال الجنة والاستعاذة بالله عز وجل من النار فالدندنة تقال للقراءة المهمة يعني هو يسمع النبي صلى الله عليه وسلم او يسمع معاذ ابن جبل رضي الله عنه يدعو في صلاته بصوت - [00:05:41](#)

لا يميز معه ما يقول فسماه دندنة قال لصوت ايضا النحل والزبابير ونحو ذلك يقال لها ايضا دندناي قال كدندنة النحل وابو عبيد القاسم ابن سلام صاحب الغريب يفسر الدندنة بان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه - [00:05:59](#)

ولا تفهمه عنه يعني انك تعرف انه يتكلم يدعو لكن لا تدري ماذا يقول؟ لانه يخفى عليك مضامين كلامه فسمى ذلك دندنة وهكذا يقال له في كلام العرب. فهو يقول لا ادري ما تدعو به انت يا رسول الله - [00:06:27](#)

وما يدعو به معاذ امامنا ولا اعرف دعاءك الخفي الذي تدعو به في الصلاة ولا ما يدعو به معاذ ولا اقدر على نظم الفاظ الدعاء والمناجاة كما تفعل انت وكما يفعل معاذ - [00:06:50](#)

قل لا افقه دندنتك لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ يعني يقول انا اسمع صوتا لكني لا افقه ما تقولون ولا افهم هذا شيء لا احسنه لكني اقول كذا وكذا - [00:07:09](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن وهذا يستشهد به من يقول بان الادعية او لا بأس ان ينشئ الانسان من عند نفسه لا يشترط ان تكون بما ورد - [00:07:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك فقال حولها ندندن يعني حول الجنة والنار يعني لا مباينة بينما نقوله وما نقوله وما ندعو به وما تدعو انت به نحن ندور حول هذا الموضوع - [00:07:38](#)

دعاؤنا يتصل بما ذكرت قال له النبي صلى الله عليه وسلم تطيبا لقلبه تسنيسا لخاطره ولم يذكر له ادعية مفصلة قد يصعب عليه حفظها وانما طيب قلبه بهذا الكلام. قال نحن حولك - [00:07:55](#)

نحن نقول ما هو قريب من هذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله وظاهر هذا ان دندنتهما ايضا بعد التشهد في الصلاة انه يحكي شيئا اراد ان يقتدي بهما فيه لكنه لم يفقه ما يقوله - [00:08:16](#)

فصار يسأل الجنة ويستعيذ بالله من النار هذا القدر هو الذي يعيننا في هذا الحديث وسؤال الله الجنة والاستعاذة بالله من عذاب النار هذا جاء في احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى بعض ذلك. فعلى كل حال - [00:08:35](#)

هذا مما يقال من الادعية بعد التشهد هذا الحديث فيه فائدة تنضاف الى ما سبق مما يتصل بالاذكار وهو انظروا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتوي المشكلات - [00:08:56](#)

وهذا كثير في مواقف متنوعة متعددة مع اصحابه وازواجه واعدائه هذا الرجل كان غاضبا كان يعمل في ارضه يعني في مزرعته ثم بعد ذلك يأتي اخر النهار وهو في غاية الاجهاد - [00:09:14](#)

فيأتي معاذ رضي الله تعالى عنه ويصلي لهم فيطيل هذه الصلاة وهذا رجل لا يحتمل يكون في غاية الارهاق والتعب فانفصل عن

معاذ رضي الله تعالى عنه فعظم ذلك على معاذ واتهمه بالنفاق. باعتبار ان الصلاة هي قرّة - [00:09:35](#)

العيون فكيف يبلغ الحال باحد من اهل الايمان ان يستطيل ذلك الى حد عدم الاطاقة فينفضل ويصلي لنفسه صلاة خفيفة فاتهمه بالنفاق باعتبار ان الصلاة ثقيلة على المنافقين لا سيما صلاة العشاء - [00:09:56](#)

وصلاة الفجر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الواقعة وقعت في صلاة العشاء اتهمه بالنفاق. فالرجل ازداد غضبه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو معاذا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ افتان انت يا معاذ - [00:10:17](#)

واحتوى هذا الرجل وانهى هذه المشكلة هناك كان تهمة موجهة بالنفاق كان بالامكان ان تتفاقم هذه المشكلة وتتطور ولربما يفتن بعض الناس في دينه بسبب صدمة او موقف لربما يعقبه مواقف من اخرين - [00:10:35](#)

فيتتابع عليه ما يكره فهنا النبي صلى الله عليه وسلم انهى ذلك وقال حولها نندن ووجه معاذ رضي الله تعالى عنه وانتهت المشكلة بعض الناس لا يحسن التعامل مع هذه القضايا ولا غيرها - [00:10:56](#)

انظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاء الاعرابي وبال في المسجد. الصحابة نهروه وزجروه وانكروا عليه انكارا معروفا فقال له لا تزمومه بوله فلما قضى بوله وجاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد - [00:11:13](#)

لا تصلح لشيء من اذى الناس وانما هي لذكر الله وقراءة القرآن وما الى ذلك وامر بذنوب مما ان يصب عليه هنا لم يعنف لم يضرب لم فهذا الرجل فرحا شديدا واستبشر - [00:11:31](#)

وكذلك ايضا ذاك الذي اغلظ على النبي صلى الله عليه وسلم يريد العطاء فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعطى مع ان بعض الصحابة هم به ثم اعطاه حتى ارضاه وكان قد اغلظ على النبي صلى الله عليه وسلم في القول وقال اعطني فانك لا تعطني من مالي لا ابيك ولا امك - [00:11:47](#)

اعطني من مال الله هذي كان بالامكان ان تتحول الى مشكلة عند بعض الناس لكن قلب النبي صلى الله عليه وسلم كبير يحتوي هؤلاء فاعطاه شيئا من الدنيا فطيب قلبه. الواحد من هؤلاء في بعض هذه المواقف يخرج - [00:12:08](#)

على الملأ ويقول اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لاحد معنا فتبقى تلك المعاملة وذلك الموقف معه الى ان يموت ويكون ذلك سببا برسوخ ايمانه وتجذر محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه - [00:12:26](#)

وقل مثل ذلك فيما وقع لمعاوية السلمى رضي الله عنه لما عطس في الصلاة وقال الحمد لله ثم بعد ذلك جعل ينظر الى الصحابة يقول فجعلوا يرمقونني بابصارهم فقلت واثكل امياه - [00:12:48](#)

ما بالكم تنظرون الي؟ يقول فجعلوا يعني ما نفع النظر فجعلوا يلطخون افخاذهم فعلمت انهم يسكتونني فسكت بعد الصلاة كان يتوقع هجوم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم بين له ان هذه الصلاة - [00:13:04](#)

لا يصلح فيها شيء من كلام الناس فالرجل يقول بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله والله ما قهرني ولا ضربني النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتوي - [00:13:21](#)

هؤلاء الذين كانوا يتوقعون لونا من التعامل اخر وهكذا ايضا امام الضيف تأتي هذه بقصة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم والآخرى ترسل خادمتها او جاريتها فتأخذ القصة امام الضيف وامام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:36](#)

اتضرب بيدها او تضرب بها في الارض وتنكسر وينتثر الطعام على الارض امام الضيف هذه تكون عند كثير من الناس مشكلة لا علاج لها فلربما الحق ذلك بالطلاق وليس بالطلاق فقط بل - [00:13:59](#)

الطلاق والضرب والشتيم والسب. نعم. وانواع الاذى القول والعمل. النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل شيء من هذا ولا صدرت منه كلمة عليه الصلاة والسلام لا تأنيب ولا تعنيف - [00:14:17](#)

وانما اخذ الطعام او وضع طعام هذه بقصة تلك وقال طعام بطعام وقصة بقصة وانتهى انتهى الامر خلاص انتهت المشكلة لكن هب ان ذلك وقع لك امام الضيف والمرأة فعلت هذا - [00:14:30](#)

ما الذي يحصل وهكذا في مواقف كثيرة في مواقف كثيرة فكان يحسن احتواء هذه المشكلات نحن في كثير من الاحيان ايها الاحبة

لا توجد مشكلة اصلا لكن نفتعل المشكلات احيانا امور تافهة - [00:14:47](#)

في مجاوبة او مقاوله كلام اتصلت عليك لا ما اتصلت علي الا اتصلت عليك لا ما اتصلت علي ثم تشنج وتفاجأ ان هؤلاء الاوادم كل واحد ظهرت حماليق عينيه وغضب وظهرت اوداجه وتشنج وبدأ يقسم الايمان المغلظة والثاني يقسم الايمان المغلظة انا اتصلت -

[00:15:05](#)

وهذا يقول لا ما اتصلت يا خي الامر اسهل من هذا اتصلت نعم بس الشبكة لربما فيها اشكال انتهت المشكلة جزاك الله خير وانا عارف

وانت اوفى واوصل انا المقصر وانا اللي - [00:15:28](#)

كل واحد يتشنج ويقسم ايمان وتصير مكادبة كل واحد يكذب الاخر. يا جماعة الامر دون ذلك الامر ايسر من هذا. كنا نتحدث ما ليس

هناك مشكلة اتصلت بك ما اتصلت بك نعم اتصلت علي بس انا يمكن الشبكة يمكن جوالي فيه مشكلة - [00:15:42](#)

وكثر الله خيرك وما قصرت وجزاك الله خير. وانت الوافي وانت الواصل وانت السابق. ودائما خيرك سابق. لكن انا المقصر وانا

الضعيف وانا العاجز قل مثل هذا الكلام وهكذا نجد اننا احيانا - [00:16:00](#)

بقضايا مشابهة ارسلت لك رسالة انا اخبرتك اليوم الفلاني اننا سنذهب الى المكان الفلاني. لما اخبرتني الا اخبرتك لا ما اخبرتني.

تتحول القضية الى مشاجرة اخبرتك ما اخبرتني وهذا يقسم وهذا يقسم. يا اخي الامر سهل. نعم انت اخبرتني بس انا يمكن -

[00:16:18](#)

ما سمعت كان قلبي مشغول ساعتها فما سمعتك وجزاك الله خير وما قصرت وبارك الله فيك. احيانا تحتاج تفصل بين اثنين فجأة

اشتعلت بينهم مشكلة على قضية تافهة. انا قلت لك - [00:16:37](#)

لا انت ما قلت لي وتتحول الى تكذيب كل واحد يكذب الثاني وكل واحد يقسم ايمان انك ما قلت لي وهذا لا انت قلت لي بس انا ما

سمعت وانتهت المشكلة خلاص - [00:16:50](#)

قلت لك وما قلت لي لكن للاسف نحن يعني نولد من لا شيء اشياء من الطرائف جاءت رسالة من هؤلاء اللي احيانا يفتعلون المشاكل

والمحاكم للاسف احيانا يصلها اشياء من هذا القبيل - [00:17:03](#)

هذه لعلها من قبيل الطرف واحد من هؤلاء جاء لزوجته وقال لها وين الغبار اللي كان على الطاولة قالت مسحته قال ليش تمسحينه

وسوى لها مشكلة؟ يقول انا كاتب عليه رقم - [00:17:20](#)

كاتب رقم على الغبار اللي على الطاولة هو يريد مشكلة لماذا تمسحين الغبار خل البيت مغب لانه احتمال انه يكتب فيه ارقام حتى

على البلاط وعلى الجدران وعلى النوافذ وعلى الستائر ويمتلى - [00:17:33](#)

فبعض الناس يخرج المشكلات يحول الاحسان الى مشكلة فنحتاج انه يكون عندنا فقه في التعامل مع هذه القضايا التي ترد يوميا

تتكرر في بيوتنا مع اخواننا مع خواتنا مع اهلنا مع الوالدين ونحو ذلك كن انت الشخص اللين - [00:17:48](#)

انت الشخص السهل فاذا قال لك احد انا اخبرتك؟ قل نعم نعم جزاك الله خير ما اتصلت علي ما زرتني ما جيت نعم انا مقصر كثيرا.

الحق لك المفروض اني انا اجيك - [00:18:08](#)

وابشروا باذن الله عز وجل هذا هو الصحيح لكن الموفق من وفقه الله عز وجل الموفق من وفقه الله والله المستعان هذا والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:18:22](#)

عندكم سؤال كيف ولكن ايش حذرة ما قصدك بطريق الهزيمة قراءة الهزيمة هذي لا تصح الا يصح الانسان ان يقرأ بهذه الطريقة لكن

له ان يقرأ قراءة يسرع فيها لكن دون الهزيمة - [00:18:40](#)

دون الهزيمة. الهزيمة هي التي يذهب معها بعض الحروف فلا يستبان ما قرأ ولو كان يجهر وهذا لا يصح في قراءة القرآن ويفعله

بعض الناس في المراجعة الكثيرة الله عز وجل امر بترتيل القرآن وادنى ذلك اقامة الحروف - [00:18:59](#)

نعم طيب السلام عليكم - [00:19:17](#)